

محاضرة:))ساعة من نهار((الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله العزيز القهار خلق الليل والنهار وجعلها ادكارا لاهل الاعتبار وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له جعل الدنيا كساعة من نهار وشهاد ان محمد عبد ورسوله سيد الابرار صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

الاخيار وعلى من تبعهم بحسان الى يوم القرار. وبعد فان هذه الكلمة التي هي بعنوان ساعة من نهار هذه الكلمة وهذا العنوان جزء من اية وردت نكرا في سورة الاحقاف ومعرفة - 00:00:30

في سورة يومن وفيها الدلالة القاطعة على قصر الدنيا الزائلة وفناء هذه الدنيا والعجب كل العجب. ان من اعظم مدركات العقلية التي اتفق عليها عقلا البشرية فناء الدنيا. وفناء الناس فيها - 00:01:00

ومع هذا نجد ان اغلب الناس الا من رحم الله اشد ما يتکالبون ويتقاٹلون عليه انما هو هذه الدنيا التي هم اتفقوا على انهم سيرحلون عنها. كيف يدرك الانسان قصر الزمان الذي - 00:01:30

اخبر الله عز وجل عنه انه كساعة من نهار. عندما يتأمل الانسان ما قد مضى من الازمنة السابقة من عمره يدرك كانها ساعة من نهار وعندما ينظر الى الواقع يجد ان هناك اناس في عمره من اغماءه - 00:02:00

واترابه يموتون مساء صباحا يدفنون في الارض فالواقع يدل على ان هذه الدنيا ساعة من نهار. والناس عنها راحله. فالفناء فيها مشاهد. والا ما وصلت اليانا ونحن نرى من ملك الدنيا باجمعها من الصالحين كسلیمان رحل عنها - 00:02:30 فلما قضى عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته. ونحن نرى من ملك كفرعون ونمروذ وكسرى وقيصر وغيرهم وغيرهم كلهم رحلوا عن الدنيا. بل نحن نرى ان - 00:03:10

الابرار وسدات البشر محمد صلى الله عليه وسلم واخوانه الانبياء والمرسلون ماتوا انك ميت وانهم ميتوون. وما جعلنا بشر من قبلك الخلد. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. فسيد البشر صلى الله عليه وسلم قد مات وذهب - 00:03:40 وسدات البشر الانبياء قد ماتوا. الا يكون لنا في قول الله ساعة من نهار عظة ان نتأمل ان هؤلاء السادات من البشر. قد رحلوا من الدنيا وما تنعموا بها. بل عاشوا فيها عيشة الابتلاء الشديد - 00:04:10

الذي لم يكن له وجود في من سواهم من البشر بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. واذكر ان احد طلاب العلم سمع شيخنا شمس الدين السلفي رحمه الله وقد قال - 00:04:40

اني حملت ما لا اطيق وحملت ما لم يتحمله احد من شدة ما كان عليه من البلاء. فقال له زميلنا هذا يا شيخ ليس الامر كذلك. فقال كيف قال ليس الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فما لا يطاق منفي في الشر - 00:05:10

اوليس النبي صلى الله عليه وسلم قد قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل سل فقال الشيخ رحمه الله اي والله صدق. فما زال يستغفر حتى وصلنا الى المكان الذي كنا - 00:05:40 نريد ان نوصله. انسان يتأمل ما قيمة هذه الدنيا التي نتكالب عليها ونتقاتل فيها. بالزور والكذب والقيل والقال وكأننا فيها ابادي الاباد. وما هي الا ساعة من نهار. وننزل عنها - 00:06:00

وهلرأيتم مخدلا فيها؟ وهذا من اعجب ما يكون وقد سلك اناس واقوام كقوم هود صنعوا مصانع كما اخبر الله وتتخذون مصانع لعلمكم تخلدون. ما نفعتم مصانعهم التي بحثوا فيها عن اسباب الخلود. فكيف نخلد نحن؟ ومهمما بحث - 00:06:30 بشر فلن يجدوا دواء للخلود في دار الفناء. اوليس قد قال عليه الصلاة والسلام ما انزل الله داء الا وانزل له دواء الا الموت. ما له دواء

فإذا ينبغي علينا أن نستعد للميعاد وان ندرك اننا مارون في الدنيا كساعة من - 00:07:10

النهار نقدم لحياتنا احدها يدرس الابتدائية ثم المتوسطة ثم ثانوية ثم الجامعة لاجل الوعاعة الدنيا. اكثر من ستة عشر سنة دراسية يوميا لا يقل عن خمس ساعات لاجل دعاعة الدنيا - 00:07:40

ماذا عملنا لآخرتنا؟ اين استعدادنا لها؟ الا نخشى؟ ونحن نهمل هذا الامر عيادة بالله ان نكون كالذى قال يا ليتني قدمت لحياتي الحياة امامنا ليست الحياة هي التي نحن فيها. يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لابن عمر كن في - 00:08:10

دنيا كأنك غريب او عابر سبيل تأمل هذا التشبيه البليغ من النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن اليوم نرى اناسا يعيشون بيننا غرباء. وابناء سبيل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. انظر الى من عندك من الغرباء. الذين تركوا - 00:08:40

واهليهم وذويهم تركوهم وجاورو لاجل لقمة العيش. هل ترون احدا منهم يعمل ها هنا كانه مخلد فيها ام يأخذ ويرسل؟ وانت وانا وكنا نعمل حوالات للمستخدمين عندنا كل شهر او شهرين او ثلاثة يرسلون طيب نحن يجب ان يكون فرحتنا بما نقدم - 00:09:10 اعظم من فرحتنا بما ندخل في ارصتنا. ولذلك ابن عمر فهم هذا المعنى كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. ترى الناس الذين يأتون بالترانزيت بالطيراء الى مطار الكويت - 00:09:50

ينتظرون رحلة اخرى ست ساعات انتظار عشر ساعات انتظار هل ترون هؤلاء يفكرون مع انفسهم لماذا لا نعمل للخلود في هذا المقام الذي مدتة ست ساعات او ينشغلون عن مقصودهم والله ما رأينا عاقلنا منهم - 00:10:10

يفعل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا كما في قوله لابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر انظر الى التطبيق. اذا اصبح لا ينتظر المساء - 00:10:40

ما معنى اذا اصبح لا ينتظر المساء؟ اي لا يؤخر عملا يريد ان يعمله الى المساء يعمله مباشرة. لانه لا يمسي. اذا اصبح لا ينتظر المساء لا يؤخر امل المساء الى النهار - 00:11:00

ولهذا ينبغي للانسان ان يعمل لانه في ساعة النهار هذه. كيف يستعد لآخرته بزيادة اليقين والتأمل والتفكير والتدبر وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. يسألونك عن الساعة اي انا مرساها فيما انت من - 00:11:20

طه الى ربك منتهاه انما انت منذر من يخشاها. كانوا يوم يرونها لم يلبثوا الا عشيا او ضحاها. كيف نستعد لما نحن مقبلون عليه؟ بالزيادة من العمل. والله لو قيل لاحدنا ان لك ترقية. بشرط ان تدخل دورة مكثفة. او - 00:11:50

زيادة راتب بشرط ان تداوم زيادة الساعات. نجد الناس اليوم يتکالبون على زيادة ذات العمل وعلى الترقيات. اين زيادة اعمالنا لاجل الدرجات؟ في الجنات من اعظم من اعظم الامور التي يجعل الانسان لا يفتر بدار الغرور - 00:12:20

يستعد لان يكون من اهل الجنة ان يكون زاهدا ورعا في الدنيا واعظم الزهد وحقيقة ان لا تتشفوف النفس الى ما لا تملك. وان استخدم ما تملك في المباح. هذا حقيقة الزهد. والورع ان يترك الانسان ما لا يأس - 00:12:50

به خشية ان يقع فيما فيه يأس. اذا كنا نحن قد تيقنا اننا في ساعة من نهار فالواجب علينا الحرص على هذه الساعات فهي والله لا تعود. الحصن تأمل معى لو ان انسانا ادخل الاختبار. وقيل له - 00:13:20

ان مدة الاختبار ساعة كيف سيحل بسرعة؟ ويجهد بسرعة. لو جاءه هاتف لن يتبعه لو جاءه شاغل لن يتلفت لماذا؟ لانها ساعة فيها نجاحه ورسوبه. ورب العزة يقولوا لنا مخبرا عن بقائنا في دنيانا مقرأ عما قالوا. لأن لم يلبثوا - 00:13:50

ساعة من نهار هذا خبر الله جل في علاه. وقد جاء في القرآن ايات كثيرة ساعة من نهار ساعة من النهار. من نهار نكرة. الصواب ان مقصود ان مكت الانسان في الدنيا كساعة من نهار ايام الاخرة. وان - 00:14:20

يوما عند ربكم كالف سنة مما تدعون. اذا كان اليوم عند الله كالف سنة مما نعد فلو عاش الانسان مائة سنة فعمره بالنسبة لالف سنة عمره يساوي كم؟ عشر طيب اذا كان عشر بالنسبة ليوم من ايام الله فاذا كانت ايام الله خالدة تالدة - 00:14:50

ابدة لا نهاية لها. فكم ستكون مدة مكته في الدنيا؟ ساعة من النهار. ولهذا جاء في ايات اخرى عشية او ضحاها. وقال بعضهم يوما قالوا لكم لبثتم في الارض في الارض عدد السنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين - 00:15:20

وقال اخرون منهم ان لبنتهم الا عشرة. وقال اخرون انهم ما لبثوا الا الى وقال اخرون كما اخبر الله عنهم كانوا لم يغنو فيها. الا بعدا
لمدين كما بعثت الشمود. لم يغنو فيها. عندهم مصانع عندهم بيوت. عندهم وعندهم كانوا لم يغنو فيها - [00:15:50](#)

واخرون فلا تعجل لهم عليهم انما نعد لهم عدا. وقال المفسرون رحمة الله ليس هذا بتناقض لأن مكتهم في الدنيا لا يساوي الا اتنى
بالنهار بالنسبة للآخرة الابدية. ومن قال منهم عشية او ضحاها فلظن - [00:16:20](#)

او بالنسبة الى طول عمره او قصر عمره ومن قال الا بتم الا عشرة فهذا اجتهاد منه كما جاء في القرآن الكريم. ويوم يحضرهم كان لم
يلبثوا الا ساعة من نهار. الا ساعة من النهار في يومنس. فالله جل وعلا يبين في هذه الآية الكريمة - [00:16:50](#)

ان الكفار اذا حشروا وصاروا في دار القرار استقلوا مدة مكتهم في دار البوار. حتى يقولون كانها قدر ساعة من النهار وبين الله هذا
المعنى في مواضع اخر على وجه التكرار كقوله جل وعلا في اخر - [00:17:20](#)

تحفاف كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ وقال في اخر النازعات كأنهم
يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقال في اخر الروم ويوم تقوم الساعة - [00:17:50](#)

يقسم المجرمون ما لبثوا غير الساعة. وهذا امر عظيم ايها الاخوة. فالآيات مقتضية انها عندهم ان الدنيا كانت قصيرة الى درجة ان
كل واحد منهم اصبح يستقل مدة مكته في هذه الدنيا - [00:18:20](#)

قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. ومصداقه من حيث النظرة العملية في الحديث. قال صلي الله عليه وسلم يؤتي بانعم من
أهل النار انعم رجل تخيل ظع خيالك في جميع نعم - [00:18:50](#)

نعم الدنيا هذا الرجل انعم انسان. ملكا وتسيرا وصحة واولادا وملكة الى اخره. يؤتي بانعم رجل من اهل الدنيا من اهل النار
فيغمض في النار غمسة. غمسة. فيقال له هل مر بك نعيم قط - [00:19:20](#)

يقول لا يا رب ما رأيت نعيمما قط. من شدة ما يرى من الهول علاوة على الدوام المقيم ان كان من الكافرين ويؤتي بائس رجل في
الدنيا من اهل الجنة. تخيل - [00:19:50](#)

بل نوع بؤس هذا الرجل. مسجون مريض فقير مبتلى مزدجر ايا كان. تأمل الى حاله. النبي صلي الله عليه وسلم وصفه بباب رجل على
وجه الارض من اهل الدنيا من اهل الجنة. فيغمض في الجنة غمسة فيقال له - [00:20:10](#)

هل مر بك بؤس قط؟ فيقول لا يا رب. ما مر بي بؤس قط. لما يرى من النعيم والنعيم المقيم وما يرى من الخلود في دار السعادة
الابدية. لهذا ايها الاخوة ينبغي - [00:20:40](#)

على الانسان ان يفكر. هذه الايام ساعة من نهار. فكيف يغفل عنها والله ساعة اختبار كيف لا يغتنم لحظاتها مما يؤسف الانسان ان رجلا
مسنا في يده ايياد او تليفون ويلعب رجله على القبر وشاب - [00:21:00](#)

لحظات حياته فيما لا ينفع. وشابة في الذهاب والاياب. وامرأة في الاسواق لأن وكأنهم عندهم صكوك للبقاء في هذه الدنيا. وعجبنا
كان السلف احدهم اذا ذهب الى السوق لا يذهب ليتسكع. وانما يذهب يشتري حاجته ويخرج بسرعة - [00:21:30](#)

مخافة ضياع الوقت مخافة الفتنة مخافة ان يقع في شباك ابليس وروي ان المؤمن قرأ هذه الآية الكريمة قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم فاسأل الدين فلما مر بهذه الآية وعنه جماعة من الفقهاء فاشار الى ابن السمак - [00:22:00](#)

ان يعظه فقال له رحمة الله اذا كانت الانفاس بالعدد ولم يكن لها مدد ما اسرع ما تنفد. نعم انا اذا اعدنا ايام عمرنا نجدتها معدودة.
واذا معدودة فهي محدودة واذا كانت محدودة فهي مقضية منتهية كما قال الله - [00:22:30](#)

في سورة في عدة آيات من كتاب الله عز وجل اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون والله جل وعلا يذكر قيام الساعة على
سبيل المضي لتحقيقه وقربه. قال ابن عباس - [00:23:00](#)

رضي الله تعالى عنهم وهو يقرأ هذه الآية فاسأل العادين وبيكي ويقول اخر العدد رقم اخر او الرقم الاخير كان يقرأ هذه الآية لبثنا
يوما او بعضا يوم فاسأل العادين كان بيكي ويقول اخر العدد خروج نفسك اخر العدد - [00:23:20](#)

فارق اهلك اخر العدد دخول قبرك. ايها الاخوة ان قوله جل وعلا فاسأل العادين يؤكد لنا ان الانسان المعتبر الانسان المتعظ يدرك ان

انفاسه معدودة فيحاسب نفسه ويضبط حياته لانه يعلم ان الحياة امامه وليس - 00:23:50

هي هذه الحياة لانها موصوفة بالدنيا. والعجب ان المنافقين والكافرين وال المسلمين وان اليهود والنصارى والوثنيين كلهم يسمون دنيا
بالدنيا اما يكفيانا هذا الاتفاق على دنائتها؟ ما رأينا احدا منهم يسمى هذه الدنيا - 00:24:20

بدار الخلود. ما رأينا احدا منهم يسمى هذه الدنيا بدار السعادة. اطبقت الامم من الجن والانس على انها دنيا. دنيئة فعلامه تناكب عليها
مر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على ميته جدي اصك فقال - 00:24:50

النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه من يشتري هذا بدرهم؟ قالوا يا رسول الله لو كان حيا ما اشتراها احد منا ما لها قيمة. فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الدنيا اهون عند الله من هذه على اهل - 00:25:20

وكلنا نعرف حديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. ينبغي علينا ان ندرك ان هذه الايام مكتها يسير لان الله صدق من اخبر
ان انهم مكت الا قليل. قال جل وعلا عنهم. قال ان لبئتم الا قليلا لو كنتم تعلمون. فهم قالوا - 00:25:40

يومنا او بعض يوم فالله قال الا بستم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. فمدة اكتنا في الدنيا قليلة جدا بالنسبة الى طول مدة الخلود
سواء في الجنة جعلنا الله واياكم - 00:26:10

من اهلها او في النار اعاذني الله واياكم منها. قال ان لبئتم وفي قراءة قل الا الا قليلا. وربنا جل وعلا لما رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم والكافر يستفزونه - 00:26:30

ويريدون منه ان يدعوه عليهم قال الله له ولا تستعجل لهم. كانوا يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار فالدنيا فانية. لذلك
جاء النهي عن طلب تعجيل العذاب لهم موظحا في ايات اخر - 00:26:50

قوله تعالى وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. وقوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا. الناس يتتعجبون من حلم الله على
الكافرين. ومن حلمه على المشركين لكنها في الواقع ليس الا ساعة من نهار. وربما كان هذا من عدل الله - 00:27:10

ان ساعة الاختبار لم تنقضي وهي بالنسبة الى الله العزيز العليم الحكيم ساعة فتركه كما يترك الاستاذ تلميذه ساعة في الاختبار. ومهما
فعل لا يبالى اخطأ او حتى ينتهي الاختبار فيحاسبه بعد ذلك على اساعته او على احسانه. ولذلك - 00:27:40

جل وعلا قال ومهلهم قليلا. قال فمهل الكافرين امهلهم رويدا. فهذا يوضح ان هذه الدنيا قليل. رويد يسير. فلا تعجل عليهم. انما نعد
لهم عدا. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ. قال ومن كفر فامتعمه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. وقال - 00:28:10

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل. ثم مأواهم جهنم وبئس المهد. وقال قل ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون.
متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. قيل لوح عليه السلام - 00:28:40

كما جاء في بعض الكتب في الاثار الاسرائيلية ان نبي الله نوح الذي عمر ما لم يعمر احد فقط في الدعوة مكت الف سنة الا خمسين
عاما. كم كان عمره قبل النبوة؟ كم صار عمره بعد - 00:29:10

بعد النجاة وبعد الطوفان الله اعلم. قالوا له كم او كيف امضيت هذا العمر؟ قال كاني ادخل من باب وخرج من باب. ومصداقه تأمل
في حياتك ان كنت من من اهل العشرين او الثلاثين او الأربعين او الخمسين او الستين او المئة كانك - 00:29:30

ما مضى عليك الا ساعات لا يتعجب الانسان عن ذكرياته كيف مضى عليه؟ كيف هذه الذكريات عليه يتعجب منها كأنها لمح البصر.
كأنها لوبيحظات كأنها دقائق فكيف يفتر الانسان؟ يقول ابن القيم رحمة الله تعالى يقول وقال لنبيه ذرهم يأكلوا ويتمتعوا - 00:30:00

وبلهم الامل فسوف يعلمون. وفي هذا تعزية لما منعه اولياءه من التمتع بالدنيا وكثرة الأكل فيها وتأديب لم من بسط له فيها الا يطغى
فيها. ولا يعطي نفسه شهواته ولا يتمتع بها ولا سبحانه محبها المفتخرین بها المكاثرین بها - 00:30:30

ظانين ان الفضل والكرامة في سعتها ويسطها فاكذبهم الله. واحبر انه وليس كما قالوه ولا توهموه ومثلها لعباده بالمثلة التي تدعو كل
لبيب عاقل الى الزهد فيها وعدم الوثوق بها والركون اليها. فاحضر صورتها وحقيقةتها في قلوبهم بما - 00:31:00

لها مثلا كماء انزله من السماء فخالط نبات الارض فلما اخذت به الارض زخرفها وتزيينت بانواع النباتات اتاها امره فجعل تلك الزينة يبسا
هشيمها والرياح كان لم يكن قط منه شيء. واحبر سبحانه عن ثناها وسرعة انقضائها. وانه اذا عاين - 00:31:30

العبد الاخرة فكانه لبث فيها ساعة من نهار او يوما او بعض يوم ونهى سبحانه ان يغتروا بها وخبرهم انها له ولعب وزينة وتفاخر
ومتع غرور وطريق وعبر الى الاخرة. وانها عرض عاجل لا - 00:32:00

ولم يذكر مریدها بخير قط بل حيث ذكره ذمه وخبر ان مریدها مخالف لربه تعالى في ارادته. فالله يريد شيئاً ومرید الدنيا يريد
خلافه. فهو مخالف لربه بنفس ارادته كفى بهذا بعده عنده سبحانه. وخبر سبحانه عن اهل النار انهم انما دخلوا - 00:32:30
بسبب غرور الدنيا وامانها لهم. قالوا وهذا كله تزهيد لهم منه سبحانه وترغيب في التقلل منها ما امكن. انتهى كلامه رحمة الله. اخرج
ابن أبي شيبة عن عبد الله ابن عمّه - 00:33:00

قال عبد الله بن عمرو بن العاص يقول يجمعون يوم القيمة فيقول اين فقراء هذه الامة او قال اين فقراء هذه الامة ومساكينها؟
فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يا رب ابتلينا فصبرنا وانت اعلم وولي الاموال والسلطان غيرنا - 00:33:20
فيقال صدقتم فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن. وهذا فيه حديث مرفوع فقراء امتي يدخلون قبل الاغنياء بخمسة عشر عام. والله
ما ندري من اي الاعوام هي؟ من اعوام الله فوحسرنا من ايام الدنيا فوالله خسارة ايضاً. هنا عبدالله بن عمرو يقول - 00:33:50
يدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن وتبقي شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان. قيل فاين المؤمنون يومئذ اي من الاغنياء
مؤمنون واغنياء. قال يوضع لهم كراسى من نور ويظل عليهم الغمام. ويكون ذلك اليوم - 00:34:20

اقصر عليهم من ساعة من نهار. ولذلك نجد السلف رحمهم الله ادركوا هذا المعنى. فكان احرص على وقته من حرصنا على دنيانا. كان
احدهم احرص على العبادة من حرصنا على ذهبنا والله نجد الناس اليوم يضعون الذهب والاموال في البنوك وفي الاماكن المحفوظة -
00:34:40

المصونة ويضيعون ساعات عمرهم كانوا لا تساوي شيئاً. بل ان بعضهم وهم المفاسد يقولون عندنا فراغ ما نعرف ماذا نفعل. يا
مسكين اذا عندك فراغ ادخل المسجد. اجلس اذكر الله - 00:35:10
ما تعرف تقرأ القرآن والله جلوسك في المسجد خير لك من الدنيا وما فيها. ايها الاخوة الكلام كثير حول هذه المسألة العظيمة التي
يدركها كل عاقل فما ايمانا في الدنيا الا ك الساعة من نهار يقول - 00:35:30

جل وعلا افرأيت ان متعناهم سنتين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما يمتعون نعم الانسان العاقل يتذكر لو تعيش مئة سنة
بعد ذلك الان لا تحس بانها - 00:35:50
منها كما اتنا لا نحس ولا ندرك تسعه اشهر كما في بطون امهاتنا والله لا ندرككم سيكون مكتنا في هذه الدنيا لا نتذكر منها شيئاً. كما
ان الذين يصعقون - 00:36:10

يموتون ثم يبعثون لا يدركونكم مكتوا. قال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعضاً. قال بل لست مئه عام ما شعر اصحاب الكهف ماتوا
فمكتوا في الكهف ثلاث مئة على العد - 00:36:30
القمري وازادوا تسعه على العد الشمسي. وما احس احدهم انهم كم لبثوا وما احسوا ولا شعروا ولا عرفوا ولذلك جاء في الحديث ان
الرجل الصالح اذا مات في قبره يفتح له فتحة في الجنة - 00:36:50

فيري نعيها ويقول يا رب اقم الساعة كي ما اذهب الى اهلي وكيف ما اذهب الى مكاني ومقامي فيقال له نم نومة العروس فينام
نومة حتى اذا كانت الساعة يقوم يطن نفسه نام بين - 00:37:10
الظهر والعصر او بين العصر والمغرب. هذا حالنا. كان احد الملوك رأى رجلاً عليه اثار التعasse في نظره ثياب مرقة رأس مشعر وجه
جائعاً فامر عساكره فاتوا به. فامر له بغسل وطيب - 00:37:30

وثياب وطعام وشراب وفراش وثير. فلما اصبح قالوا له انتوني بي فلما جاءوا به قال له الملك كيف اصبحت؟ قال ايها الملك ليلة
مضت قال مجنون انت اكرمناك وتقول ليلة مضت قال ان كنت عملتها لله فهي بقيت لك - 00:38:00
وان كنت عملتها للجاه فهي عليك وبالنسبة لي ليلة مضت. قال خذوه وعذبوه فاخذوه عذبوه سجنوه جوعوه ظماؤه فلما اصبح قال
جيئوني به فلما جيء به قال له كيف كانت ليلتك؟ قال ليلة مضت. قال بك جنون؟ قال وبالنسبة لي ليلة مضت. ان - 00:38:30

كنت صابرا كنت مأجورا ان كنت جزعا كنت موزورا. وبالنسبة لك ان كنت محقا انت مثاب وان كنت ظالما فانت معاقب. هذه النظرة هي التي ينبغي ان تكون نظرتنا لهذه الدنيا وما - 00:39:00

يجري فيها. ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وظع لنا نظاما عظيما. قال كن في الدنيا كأنك قريب او عابر سبيل. فلا ينبغي لعبد مسلم ان يغتر برخاء. ولا ان يأمل بقاء الدنيا - 00:39:20

ولا ان يدرك او ولا ان اه لا يعود نفسه على المصائب والمعايب. يجب على الانسان تجتهد وان يبذل قصارى جهده كيف يعمل لآخرته. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن القول وحسن العمل - 00:39:40

وان يجعلنا واياكم كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان للدنيا اهليين وان للآخرة اهليين فكونوا من اهل الآخرة ولا تكونوا من اهل الدنيا. اللهم انا نسألك يا مولانا الا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا - 00:40:00

اللهم اجعل الآخرة هي دارنا ومقامنا. اللهم اجعل الجنة هي دارنا ومقامنا. وصلي الله وسلام وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:40:20